

أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية

ضياء الدين سالم بخيت

ماجستير تربية خاصة

*سهيلة محمود بنات

جامعة عمان العربية

الملخص:

هدفت الدراسة للتعرف إلى أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية. وقد تم بناء مقياس أساليب حل الصراعات المكون من (40) فقرة، واستخراج دلالات صدق وثبات مناسبة له، وتم تطبيقه على عينة الدراسة والبالغ عددها (54) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المركز الريادي في عين الباشا. وقد جمعت البيانات وتم إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة، بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للفروق بين المتوسطات. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أسلوب حل الصراعات الأكثر استخداماً من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية هو أسلوب التعاون وأقلها أسلوب الانسحاب، كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في استخدام أسلوب الإيجار فقط ولصالح الذكور. وأيضاً تبين وجود فروق في استخدام أسلوب الإيجار ولصالح الفئة العمرية من (15 - 18)، وأسلوب تلطيف الأجواء ولصالح الفئة العمرية من (12 - 15) أقل من (15). الكلمات المفتاحية: (أساليب حل الصراعات، الطلبة الموهوبون والمتفوقون، المراكز الريادية)

Abstract :

This study aims at recognizing the approaches of conflict solving among gifted and talented students in pioneer centers. A conflict solving scale, composed of "40" items, was developed for this study. The validity and reliability of the scale were examined. The scale was administered on the study sample that consisted of "54" gifted and talented students from pioneer centers in Ain-Albasha. Data were collected and statistical analysis was performed by counting the means, standard deviations. A T-test was used to investigate differences between means. Results show that cooperation was the most used approach for conflict solving among gifted and talented students

in pioneer centers and the lowest was the withdrawal. Results also show significant differences in using compulsion approach in favor of male students. There were also differences in using compulsion in favor of the (15 – 18) age category, and soften atmosphere approach in favor of the (12- less 15) age category.

Key Words: Approaches of Conflict Solving, Gifted & Talented Students, Pioneer Centers

المقدمة:

وقد شهد القرن الماضي حركة عالمية واسعة تدعو إلى تنشيط الاهتمام بالموهوبين والمبدعين، وقد نجحت هذه الحركة بأبعادها الاجتماعية، والاقتصادية، والتربوية في تحريك الاهتمام بالموهبة والإبداع في بلدان العالم المتقدم مثل الاتحاد السوفيتي (سابقاً) وأوروبا. وفي الولايات المتحدة الأمريكية ابتكرت برامج لتربية هذه الفئة مثل برنامج (Astor) للأطفال المبدعين. وتوجد برامج أخرى للاهتمام بالشباب الذين يمتلكون قدرات عقلية متميزة وتسمح لهم بتجاوز عدة صفوف بما يتناسب وقدراتهم العقلية، وعملت الكثير من الدول كإسبانيا، وألمانيا، وكوستاريكا، والصين على أن يكون هناك مستشار تربوي خاص لديه قدرة فائقة على التعامل بتفاعل مع الطفل الموهوب (Placker, 2008). هذا على المستوى العالمي، أما على الصعيد المحلي فقد تم تأسيس المراكز الريادية في الأردن وذلك انسجاماً مع توصيات المؤتمر الوطني الأول للتطوير التربوي في الأردن في رعاية الطلبة الموهوبين وبلغ عدد المراكز الريادية في الأردن الآن تسعة عشر مركزاً موزعة على محافظات وألوية المملكة من شمالها إلى جنوبها. ويتم قبول الطلبة في المراكز الريادية إما لتفوقهم الأكاديمي في المواد الأساسية: اللغة العربية واللغة الإنجليزية، والعلوم، والرياضيات بحيث يكون معدل هذه المواد لا يقل عن (90%) أو لموهبتهم الأدبية، أو الفنية، أو الرياضية، أو في أي من

يعد الطلبة الموهوبون والمتفوقون ثروة وطنية لا بد من العمل على استثمار طاقاتها وإمكاناتها بما يحقق لهم حاجاتهم، وكذلك صعوباتهم، وبما يساهم في بناء وتطور المجتمع من حولهم. وحتى يتحقق ذلك لا بد من العناية بهذه الفئة من الطلبة ودراسة أهم القضايا المتعلقة بهم والعمل على توفير بيئة تسمح بظهور وصقل موهبتهم وتفوقهم. وكذلك لا بد من مراعاة الجوانب الأخرى في حياتهم كالجوانب الاجتماعية، والنفسية، والانفعالية. يعد التفوق العقلي من العوامل الأساسية والمهمة في إحداث التغير الاجتماعي والتقدم العلمي للمجتمع نحو الرقي والتقدم وهذا العامل يفرض مسؤوليات كبيرة على المؤسسات التربوية بصفة عامة والمدرسة التي تحتضن هذه النخبة بصفة خاصة من خلال برامج الرعاية، بتوفير الخدمات التربوية والنفسية بحيث تؤدي إلى نمو الخصائص المعرفية والانفعالية والاجتماعية، فالطلبة الموهوبون مختلفون من حيث مستوياتهم العقلية والاجتماعية والاقتصادية وأساليبهم في الدراسة واتجاهاتهم العلمية والبحثية، واختياراتهم للتخصصات العلمية والإنسانية والمهنية، ولذلك فهم بأمر الحاجة إلى من يهتم بهم ويلبي احتياجاتهم، ولكن للأسف هنالك الكثير من المجتمعات وبخاصة في الدول العربية لا تهتم بتوفير الوسائل والأساليب التي تعينهم على صقل مواهبهم وتطويرها. (جابر، 2012).

للتوافق مع الضغوطات النفسية، أما هامبل وبيترمان (Hampel, & Petermann, 2005) فقد توصلا إلى أن المراهقين من الذكور والإناث يستخدمون استراتيجيات غير تكيفية للتعامل مع الضغوطات الشائعة بدرجة أعلى من استخدامهم للاستراتيجيات التكيفية.

ويحدث الصراع بين طرفين بسبب وجود أهداف يسعى كلا الطرفين إلى تحقيقها وهذه الأهداف قد تكون نتيجة لحقائق موضوعية، أو قيم فردية، أو حتى وجهات نظر، وينشأ الصراع من التعارض في وجهات النظر، وقد يتفاقم الصراع لأشكال غير مرغوبة من العداء، أو العنف بينما ينتفي الصراع عندما ترضى الجهات المشتركة، إما بربح، أو خسارة، وهذا ما يحصل غالباً، إلا إذا شاء الطرفان أن يستمر الصراع شريطة أن تكون الأطراف الراغبة في الحل تتمتع بعدد من المهارات والاستراتيجيات التي تمكنها من حسم هذا الصراع (حسن، 2006).

وتتميز الصراعات التي تقع داخل المؤسسات، أو بين الدول، أو الأفراد حسب شدتها، ودرجة ظهورها وردود الأفعال من الأطراف، ويمكن تقسيم الصراع إلى نوعين أولهما: صراع التنوع وهو صراع يقود إلى النجاح، وليس إلى الفشل فهو يثري العمل ويقود إلى التنمية ويتفق في الأسس والأهداف، ويختلف في الرؤى والحلول، ويرتكز على إيجاد أكثر من طريقة لحل المشكلة الواحدة. وثانيهما: صراع التضاد أو التعارض وهو يعني تعارض في المنهج والهدف ووجهات النظر مما يقود إلى نتائج متعارضة وبالتالي يمكن اعتباره صراعاً هداماً يقود إلى الفشل (السلمي، 2004).

وقد يظهر الصراع بأنواع أخرى مثل ما ذكره مارش وسيمون (March, & Simon, 1993) أن الصراع له ثلاثة أنواع:

المجالات الثقافية، أو الاجتماعية، أو العلمية شريطة ألا يقل المعدل الدراسي عن (75%) ويداوم الطلبة في المراكز الريادية بمعدل (9) ساعات أسبوعياً موزعة على ثلاثة أيام بمعدل (3) ساعات لكل يوم وذلك بعد انتهاء دوامهم في المدرسة العادية (الحوامدة، وبنات، 2012).

ويذكر ويب (Webb, 1984) أن الموهوبين والمتفوقين لديهم حاجات ويعانون من مشكلات وقد تكون هذه المشكلات داخلية المنشأ، وتشمل عدم التوازن في النمو العقلي والجسمي، وعدم التوازن في النمو العقلي والانفعالي، والحساسية العالية، وتعدد الاهتمامات، والميل إلى تشكيل الأنظمة والقوانين في سن مبكرة، وطلب الكمال، والمثالية الزائدة، أو مشكلات خارجية، وتشمل العلاقة بالمزلاء والرفاق، أو لها علاقة بالوالدين والأهل، أو المعلمين.

والطلبة الموهوبون والمتفوقون في المراكز الريادية هم مرافقون كثيرهم من الطلبة، ويتفاعلون مع زملائهم ومعلميهم في المدرسة والمركز الريادي، وهنا قد يتعرضون للدخول في نزاعات وصراعات معهم ولكن هذه الفئة من الطلبة تتمتع بخصائص معينة مرتبطة بالموهبة والتفوق مثل القدرة على حل المشكلات والتقليل من تأثيرات الضغوط والشدائد على النفس (Nehart, 2002). ويؤكد ذلك ما توصل إليه بريوس ودوبو (Preuss & Dubow, 2003) أن الموهوبين والمتفوقين يستخدمون استراتيجيات حل المشكلات بدرجة أكبر من العاديين.

كذلك فقد يمارس الطلبة الموهوبون والمتفوقون أساليب غير فعالة في التعامل مع ما يتعرضون له من صراعات وضغوطات فقد توصل تشان (Chan, 2004) في دراسته إلى أن الطلبة الموهوبين يتوافقون مع الضغوطات عن طريق تقليل الزملاء والسلوك التجنبي كأبرز استراتيجيتين

الفرد يهتم بالعلاقة مع الآخرين حتى لو كان ذلك على حساب تحقيق أهدافه، أو مصالحه، وعند استخدام التسوية لحل الصراعات وهو توسط بين الإكراه وتلطيف الأجواء، وهنا يشعر الأفراد بأنهم رابحون للوهلة الأولى ولكنهم في الحقيقة خاسرون أما أسلوب حل الصراعات الأمثل فهو الأسلوب التفاعلي، أو التعاون، وفيه يتم العمل على تحقيق الأهداف، وكذلك المحافظة على العلاقة مع الآخرين (دليل حل الصراعات المعرفي، 2006 : الزعبي، 2005).

مشكلة الدراسة

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي اهتمت بالطلبة الموهوبين والمتفوقين، مثل دراسات (محاسنة، 2001؛ دبابنة، 2004؛ قبالي، 2006) إلا أن هذه الدراسات تحدثت عن أمور وقضايا تخص موهبتهم وتفوقهم، وأغفلت الاهتمام بالجوانب التي تتعلق بعلاقاتهم وتفاعلاتهم مع الآخرين، وكيفية تصرفهم إزاء ما يواجهونه من نزاعات وصراعات مع الآخرين، لذا جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف إلى أساليب حل الصراعات التي يستخدمها الطلبة الموهوبون والمتفوقون أثناء صراعاتهم مع الآخرين.

وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أساليب حل الصراعات الأكثر استخداماً من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الرياضية
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية، في أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين تعزى للجنس؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية، في أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين تعزى للفترة العمرية (12-15، 15، 15-12)؟

1. صراع فردي ويكون أثناء ممارسة الفرد لعملية اتخاذ قرار.
 2. صراع منظمي ويشتمل على أفراد النظام وجماعته.
 3. صراع قائم بين النظم، أو الجماعات.
- ويحدث الصراع الفردي عندما يريد الفرد ممارسة شيئين مرغوبين ولكن يفرض عليه اختيار أحدهما، أو عندما يكون لدى الفرد خيار بين عمل شيئين لا يرغب في أي منهما، وعندما يميل الفرد إلى عمل شيء مرغوب فيه ولكنه محفوف بالمخاطر، أو عندما يكون أمام الفرد عدد من البدائل المرغوبة، ولكن تكتنف المخاطر كل منها (مجادلة، 2011). ويحدث الصراع بين الأفراد عندما لا يتفق الطرفان على اتخاذ القرارات والقيام بالأعمال اللازمة لتحقيقها، وتحديد الأهداف المشتركة (حسن، 2006). وهذا النوع من الصراعات هو الذي نهتم به في الدراسة الحالية وهو الصراع بين الأفراد، أو بين الطلبة الموهوبين والمتفوقين والأفراد الآخرين الذين يتفاعلون معهم. لقد ظهرت العديد من النماذج التي يمكن الاستفادة منها لحل الصراعات وتندرج هذه النماذج بين الحلول السلبية وتمثلها حلول الانسحاب، أو التنازل، أو الإكراه، أو استخدام القوة، والحلول الإيجابية التي تعتمد على التهذئة، أو التلطيف، أو التسوية، والحل الوسط ويختلف استخدام النموذج حسب طبيعة الأشخاص وحسب طبيعة المشكلة. ففي حالة الانسحاب فإن الشخص لا يهتم بما سيحققه من أهداف ونتائج وكذلك لا يهتم بالعلاقة مع الآخرين فهو يفضل الانسحاب، أما في حالة الإكراه، أو الإكراه فإن الفرد يهتم بتحقيق ما يريد من أهداف، أو المهمة التي هو بصدها غير مهتم بالعلاقة مع الآخرين أي حتى لو كان ذلك على حساب العلاقة مع الآخرين. وفي حالة التهذئة، أو تلطيف الأجواء كأسلوب لحل الصراعات فإن

فروض الدراسة

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الذكور والإناث في أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات العمرية (12 - أقل من 15)، (15-18) في أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة في المجالين النظري والتطبيقي الأهمية النظرية:

تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تركز على التعرف على أساليب حل الصراعات التي يستخدمها الطلبة الموهوبون والمتفوقون في المراكز الriادية، حيث إن الطلبة الموهوبين والمتفوقين كغيرهم من بقية الطلبة يواجهون خلافات ونزاعات مع الآخرين من حولهم، ويستخدمون أساليب مختلفة لحل هذه الصراعات، وهو ما نسعى لمعرفته في هذه الدراسة.

وتأتي أهمية هذه الدراسة في موضوعها الذي يهتم بمعرفة أساليب حل الصراعات الأكثر استخداماً من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الriادية. الأهمية التطبيقية:

إن دراسة أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الriادية، يعد أمراً مهماً ليس لهذه الفئة من الطلبة فقط وإنما للمجتمع بأسره، فهم فئة يعول المجتمع عليهم كثيراً، ويحتاج المجتمع لأن يستفيد من طاقاتهم، وأن تكون لديهم أساليب، واستراتيجيات فعالة في حل الصراعات، هذا يعني حصول الفائدة الكبرى للمجتمع.

كذلك توفر هذه الدراسة أداة لقياس أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين يمكن الاستفادة منها من قبل الأخصائيين العاملين مع هذه الفئة من الطلبة، وكذلك من قبل الباحثين

والمهتمين برعاية الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

أهداف الدراسة

الهدف من الدراسة الحالية هو:

- 1: أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المركز الriادي.
- 2: الفروق بين الجنسين في أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المركز الriادي.
- 3: الفروق في أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الriادية وفقاً للفئة العمرية.

وتهدف المراكز الriادية إلى إبراز مواهب الطلبة ورعايتها وتقديم نشاطات تربوية اختيارية موجهة لتنمية مواهبهم وتطوير مهارات التفكير والإبداع لديهم. وتقديم برامج إثرائية في اللغات والرياضيات والعلوم والحاسوب وتنمية الجوانب الانفعالية من خلال البرامج الإرشادية الموجهة لبناء الشخصية القيادية. وإتقان مهارات الاتصال وفهم الذات وتهيئة قيادات واعدة في شتى المجالات (وزارة التربية والتعليم الأردنية، 2003).

محددات الدراسة

تحدد هذه الدراسة بـ:

- العينة: حيث اقتضت الدراسة على الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مركز ريادي عين الباشا في الأردن من الفئة العمرية من (12-18) عاماً والذين يدرسون من الصف السابع وحتى الصف الأول ثانوي (الحادي عشر) والبالغ عددهم (54) طالباً وطالبة، للفصل الدراسي الثاني 2014 / 2013.
- مدى صدق وثبات الأداة المستخدمة في الدراسة، وهي مقياس أساليب حل الصراعات.
- يتحدد تعميم نتائج الدراسة خارج مجتمعها الإحصائي بمدى مماثلة المجتمع الخارجي لمجتمع الدراسة الحالي، وبأساليب الإحصائية المستخدمة

في الدراسة.

تعريف المصطلحات نظرياً وإجرائياً

يعرف حل الصراعات نظرياً بأنه: سلوك علني وصريح يمارسه الأفراد والجماعات داخل مجتمع ما حول بعض المبادئ أو الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها (الزعبي، 2005).

وتعرف أساليب حل الصراعات إجرائياً في هذه الدراسة: بالدرجة التي حصل عليها المفحوص على مقياس أساليب حل الصراعات الذي أعده الباحثان لأغراض الدراسة الحالية والذي يشتمل اساليب الانسحاب والإجبار، والتهدئة، والمساومة، والتعاون.

يعرف الطلبة الموهوبين والمتفوقون نظرياً: بأنهم الطلبة الذين يعطون دليل قدرتهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية، والنفسية، والقيادية، والأكاديمية الخاصة مما يؤكد حاجتهم لبرامج تربوية خاصة، أو مشاريع خاصة، ونشاطات لتلبية احتياجاتهم في مجالات تفوقهم وموهبتهم التي لا تقدمها المدرسة العادية عادة. وذلك من أجل الوصول بهم إلى أقصى درجة تسمح به إمكانياتهم وقدراتهم (جروان، 2012).

يعرف الطلبة الموهوبين والمتفوقون إجرائياً: في الدراسة الحالية: بأنهم الملتحقون بالمركز الريادي للمتفوقين في لواء عين الباشا، وهو من المراكز الخاصة بالموهوبين والمتفوقين والتابعة لوزارة التربية والتعليم في الأردن. ويتم اختيار الموهوبين والمتفوقين وفق أسس محددة من قبل وزارة التربية والتعليم تتمثل في قبول الطلبة من الصف السابع الأساسي في المراكز الريادية إما لتفوقهم الأكاديمي في العلوم الأساسية؛ بحيث لا يقل معدلهم في الصف السادس في كل من مواد العلوم، والرياضيات، واللغة العربية، واللغة الإنجليزية عن 90%، أو يتم القبول وفقاً لوجود الموهبة الأدبية، أو الفنية، أو الرياضية،

أو في أي مجال من المجالات الثقافية، أو الاجتماعية. ويلتزم الطلبة بالدوام في المراكز الريادية ثلاثة أيام في الأسبوع بعد انتهاء دوامهم المدرسي الاعتيادي، بواقع تسع ساعات أسبوعياً يقضونها في الحصص، أو النشاطات الإثرائية، والخدمات الإرشادية.

تعرف المراكز الريادية نظرياً: بأنها شكل من أشكال الخدمات التي تقدم للطلبة المتفوقين والموهوبين يداوم بها الطلبة بعد انتهاء دوامهم في المدرسة العادية من الثانية بعد الظهر إلى الخامسة بعد الظهر، وتقدم برامج إثرائية للطلبة لا تقدم في المدرسة العادية وتحتوي أنشطة إضافية تتناسب مع القدرات والمواهب التي يتميز بها الطلبة ويبلغ عددها الآن (19) مركزاً موزعة على محافظات وألوية المملكة.

وتعرف المراكز الريادية إجرائياً في هذه الدراسة بأنها مركز ريادي عين الباشا للطلبة الموهوبين والمتفوقين.

الدراسات السابقة

يوجد العديد من الدراسات التي تناولت مشكلات الطلبة الموهوبين والمتفوقين مثل دراسة أبو جريس (1994) التي هدفت لمعرفة الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين، ودراسة دبابة (1998)، التي هدفت إلى تطوير أداة للكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين في الصف العاشر في المرحلة الأساسية في الأردن، ودراسة محاسنة (2001) التي هدفت لمعرفة حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين في الأردن مقارنة مع الطلبة غير المتميزين، ودراسة الحوامدة، وبنات (2012) التي هدفت لمعرفة المشكلات التي يواجهها الطلبة واستراتيجيات التعامل معها عند الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية في الأردن.

المعرفية مكون من (20) جلسة تدريبية تم تطبيقه على المجموعة التجريبية. وتم استخدام تحليل التباين المشترك، وتحليل التباين المشترك المتعدد. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز تعزى للبرنامج ولصالح المجموعة التجريبية.

وكذلك دراسة أبو زيتون وبنات (2010) التي هدفت للتعرف على مستوى التكيف ومستوى مهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، كما هدفت للتعرف على العلاقة بين التكيف ومهارة حل المشكلة لديهم. كذلك هدف للتعرف على الفروق بين مجموعة المتفوقين الأكثر تكيفاً، ومجموعة المتفوقين الأقل تكيفاً في مهارة حل المشكلة. وتكونت عينة الدراسة من (99) طالباً من الموهوبين والمتفوقين الملحقين بالمركز الريادي في عين الباشا. وأشارت النتائج إلى أن التكيف لدى الموهوبين والمتفوقين كان منخفضاً، كما كان التكيف في الجانب الانفعالي أعلى أبعاد التكيف لديهم، في حين كان أقلها في الجانب الشخصي. كما أشارت النتائج إلى أن مهارة توليد البدائل كانت أعلى مهارات حل المشكلة لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين، في حين كان أقلها مهارة تقييم الحلول المقترحة، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير التكيف على جميع أبعاد مهارة حل المشكلات، كذلك أشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية لمتغير مهارة حل المشكلات على بعدين من أبعاد التكيف هما: التكيف الشخصي والعاطفي.

وهناك دراسات تحدثت عن أساليب التعامل مع الضغط النفسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين مثل دراسة بلنكت وراماكر و مول فانارا (Plunkett, Ramacher & Moll-)

وهناك دراسات تناولت مهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين منها دراسة دبابة (2004) التي أجريت في الأردن التي هدفت إلى استقصاء فاعلية برنامج تدريبي للحل الإبداعي للمشكلات على تطوير السمات الشخصية الإبداعية وسلوك الإنتاج الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الأساسي الموهوبين والعاديين في وزارة التربية والتعليم، تكونت عينة الدراسة من (263) طالباً وطالبة تم توزيعهم عشوائياً لأربع مجموعات تجريبية، وأربع ضابطة، وتم استخدام مقياس سلوك الانتاج الإبداعي من وجهة نظر الطالب ووجهة نظر المعلم. تلقت المجموعات التجريبية برنامجاً تدريبياً للحل الإبداعي للمشكلات تكون من (45) جلسة بواقع ساعة لكل جلسة لمدة (9) أسابيع.

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس سلوك الإنتاج الإبداعي من وجهة نظر الطالب وكذلك المعلم بين أداء المجموعات التجريبية والضابطة لصالح المجموعات التجريبية. وبين أداء الطلبة الموهوبين والعاديين لصالح الموهوبين، في حين ظهرت فروق بين أداء الذكور والإناث وكانت لصالح الإناث على مقياس سلوك الإنتاج الإبداعي من وجهة نظر الطالب فقط.

وقام قبالي (2009) بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية. تكون مجتمع الدراسة من (32) طالباً من الصف الثالث المتوسط في مدارس المملكة موزعين لمجموعتين الأولى تجريبية تكونت من (16) طالباً، والثانية ضابطة، تكونت من (16) طالباً، وتم استخدام أداتين هما مقياس مهارات حل المشكلات، ومقياس الدافعية للإنجاز، وقد تم بناء برنامج إثرائي مستند للنظرية

والشخص المفضل لديهم لطلب المساعدة عندما يختبرون حالة من المعاناة، ودرجة الحاجة للإرشاد النفسي من المرشد النفسي نوع الخدمات الإرشادية المفضلة لهم أو التي يحبون تلقيها في حالة حاجتهم للمساعدة، وقد أشار 63% من الطلبة إلى تفضيلهم لخدمات الإرشاد والتوجيه المهني كأول خدمة يمكن أن يطلبوها من المرشد المدرسي، ثم اختار 20% منهم التوجيه الأكاديمي، واختار 10% منهم الإرشاد الجمعي، و 6% منهم الإرشاد الفردي، و 1% فقط اختاروا الإرشاد الأسري.

وبدراسة الحوامدة وبنات (2012) التي هدفت إلى التعرف إلى المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبون والمتفوقون في المراكز الرياضية مقارنة بالطلبة في المدارس العادية، والكشف عن الفروق في الاستراتيجيات التي يستخدمها الطلبة الموهوبون والمتفوقون في التعامل مع هذه المشكلات في الأردن. واستخدمت الباحثتان مقياساً للمشكلات التي يعاني منها الطلبة، وآخر استراتيجيات التعامل مع المشكلات. وقد طبق المقياسان على عينة الدراسة والبالغ عددها (81) طالباً و طالبة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المركز الريادي.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات الانفعالية هي أكثر المشكلات حدوثاً لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين والمشكلات الأسرية هي أقلها. وكذلك تبين أن استراتيجية الاسترخاء هي أكثر الاستراتيجيات استخداماً من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين للتعامل مع المشكلات، واستراتيجية الانعزال هي أقلها استخداماً. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق في طبيعة المشكلات، وكذلك الاستراتيجيات المستخدمة من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين تعود للجنس.

وقامت بنات، وغيث، وبراهمة (2013) بدراسة أجريت في الأردن هدفت للتعرف على واقع الخدمات

(Phanara، 2000)، وقد أظهرت أن هناك فروقاً بين الذكور والإناث في استراتيجيات التعامل مع الضغط النفسي التي يستخدمونها حيث تميل الإناث إلى استخدام استراتيجيات الدعم الأسري، والاجتماعي، والتعبير عن المشاعر بدرجة أعلى من الذكور.

وقد توصل تشان (Chan، 2004) في دراسته إلى أن الطلبة الموهوبين يتوافقون مع الضغوطات عن طريق تقبل الزملاء، والسلوك التجنبي كأبرز استراتيجيتين للتوافق مع الضغوطات النفسية.

وفي دراسة أخرى لتشان (Chan، 2005) عبر الطلبة الموهوبون والمتفوقون عن تعرضهم لضغوطات لها علاقة بتشكيل الصداقات، والتوقعات العالية من الوالدين لدى الذكور دون الإناث. كما بينت الدراسة أن الطلبة الموهوبين من الذكور والإناث يميلون لاستخدام استراتيجيات تكيفية مثل حل المشكلة والمواجهة للتعامل مع الضغوطات.

وقامت غيث وبنات وطقش (2009) بدراسة حول مصادر الضغط النفسي والتي يعاني منها طلبة المراكز الرياضية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها التي أجريت في الأردن. وقد تكونت عينة الدراسة من 121 طالباً وطالبة تم اختيارهم بشكل قصدي من ثلاثة مراكز رياضية وأظهرت النتائج أن أكثر الاستراتيجيات للتعامل مع الضغوط استخداماً هي العدوان اللفظي والجسدي ثم الطرق المعرفية وأقلها الانعزال بينما ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في استخدام استراتيجيات ممارسة عادات معينة لصالح الذكور.

كما أجرت ايشاك وأبو بكر (Ishak and Abu Baker، 2010) دراسة على عينة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين يدرسون في مدرسة خاصة للموهوبين في ماليزيا، بلغ عددهم (180) طالباً وطالبة تراوحت أعمارهم ما بين (13-15) سنة، وذلك لاستقصاء القضايا النفسية لديهم، واستراتيجيات التوافق،

بنها بمصر، وقد أظهرت الدراسة أن أسلوب التفاوض ذو أثر كبير في أن يجعل المدير يتصرف بالتروي ويشارك العاملين في اتخاذ القرار.

وقد وجد الباحثان دراسة واحدة عن حل الصراعات تتعلق بالطلبة هي دراسة مجادلة (2011) التي هدفت لمعرفة الحاجات النفسية للمراهقين وعلاقتها بأساليب حل الصراعات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (520) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية في منطقة المثلث في حيفا واستخدمت الباحثة مقياساً لحل الصراعات مكوناً من (35) فقرة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن أكثر الاستراتيجيات استخداماً من قبل الطلبة هي استراتيجية الانسحاب، وأن أقلها هو استراتيجية تلطيف الأجواء. وقد ظهرت فروق بين الذكور والإناث ولصالح الذكور في استخدام استراتيجية الإيجار.

التعقيب على الدراسات السابقة

لقد تم عرض دراسات تتعلق بالطلبة الموهوبين والمتفوقين مثل دراسات (أبو جريس، 1994؛ دبابة، 1998؛ Placker، 2000؛ محاسنة، 2001؛ دبابة، 2004؛ Chan، 2004؛ Chan، 2005؛ قبالي، 2006؛ غيث وآخرون، 2009؛ أبو زيتون وبنات، 2010؛ الحوامدة وبنات، 2012؛ بنات وآخرون، 2013).

كذلك تم عرض دراسات تناولت أساليب حل الصراعات مثل دراسات (السلمي، 2004؛ الخالدي، 2007؛ محمد، 2008؛ مجادلة، 2011). ولم يجد الباحثان في حدود علمها دراسات تناولت أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهبين والمتفوقين وهو ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

الإرشادية المقدمة للطلبة الموهبين والمتفوقين في المدارس الحكومية. وتكونت عينة الدراسة المؤلفة من (174) مرشداً ومرشدة من مديريات السلط، والزرقاء، والمفرق، والرصيفة، وعين الباشا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن المرشدين والمرشدات يمارسون الخدمات الإرشادية بشكل عام بدرجة منخفضة.. كما أظهرت النتائج وجود فروق في تقديم الخدمات الإرشادية للطلبة الموهبين والمتفوقين تبعاً لمتغير سنوات الخبرة وذلك لصالح المرشدين والمرشدات الذين تقل سنوات خبرتهم عن خمس سنوات، ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة تلك الخدمات تبعاً لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، وعدد الطلبة في المدرسة.

أما فيما يتعلق بالدراسات السابقة المتعلقة بأساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهبين والمتفوقين فلم يجد الباحثان دراسات حول هذا الموضوع بعينه، وأغلب الدراسات الموجودة كانت تتعلق بمديري المدارس والمدرسين مثل دراسة السلمي (2004) التي هدفت إلى معرفة الممارسات الإشرافية لكل من مدير المدرسة والمدرّش التربوي للتعرف على مفهوم الصراع، وأسبابه، وأنواعه، ومعرفة مفهوم حل الصراعات، ومراحله في المؤسسات التعليمية، وكذلك الكشف عن أساليب حل الصراعات الممارسة في هذه المؤسسات، وقد كانت أكثر هذه الأساليب هي المشاركة (التعاون)، وأقلها الإيجار.

ودراسة الخالدي (2007) التي هدفت للتعرف إلى درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية الحكومية بمدينة مكة المكرمة لأساليب حل الصراعات التنظيمي، وقد تبين أن أكثر الأساليب ممارسة هو التعاون.

ودراسة محمد (2008) التي هدفت للتعرف على حل الصراعات داخل المدارس الثانوية العامة في محافظة

منهجية البحث والاجراءات

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة في الواقع والتعبير عنها كميًا، وذلك بإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة. مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مركز ريادي عين الباشا وعددهم 54 طالباً وطالبة من الصف السابع وحتى الأول ثانوي (الحادي عشر) في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2014.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (54) طالباً وطالبة من مركز ريادي عين الباشا للطلبة الموهوبين والمتفوقين. ويبين الجدول رقم (1) توزيعاً للعينة

ولقد تم اختيار عينة الدراسة بشكل قصدي من طلبة المركز الريادي للطلبة الموهوبين والمتفوقين في عين الباشا حيث شملت العينة جميع الطلبة في المركز.

أداة الدراسة

1. مقياس أساليب حل الصراعات

تم بناء مقياس أساليب حل الصراعات وذلك بعد الرجوع إلى أدبيات الموضوع (مجادلة، 2011؛ الزعبي، 2005؛ Nehart، 2002) ويتألف المقياس من (40) فقرة موزعة على خمسة أبعاد تمثل خمسة أساليب لحل الصراعات وهي:

(1) الإيجار: وتمثله الفقرات: (1، 6، 11، 16، 21، 26،

36، 31)

(2) تلطيف الأجواء وتمثله الفقرات: (2، 7، 12، 17، 22، 27، 32، 37)

(3) الانسحاب وتمثله الفقرات: (3، 8، 13، 18، 23، 28، 33، 38)

(4) المساومة وتمثله الفقرات: (4، 9، 14، 19، 24، 29، 34، 39)

(5) التعاون وتمثله الفقرات: (5، 10، 15، 20، 25، 30، 35، 40)

تم صياغة الفقرات بحيث تعكس ممارسة الطلبة لأساليب حل الصراعات المختلفة الإيجار، وتلطيف الأجواء، والانسحاب، والمساومة، والتعاون، ويعكس ارتفاع الدرجة على الفقرات المخصصة لكل أسلوب ممارسة الطالب له، وتتراوح الدرجة على كل أسلوب من أساليب حل الصراعات من (40-5) درجة.

صدق الأداة

لاستخراج صدق المقياس تم عرضه بصورته الأولية المؤلفة من 43 فقرة على عشرة محكمين من المختصين في الإرشاد النفسي والتربية الخاصة وعلم النفس التربوي من حملة درجة الدكتوراه في الجامعة الأردنية والجامعة الهاشمية ووزارة التربية والتعليم لإبداء ملاحظاتهم حول درجة ملائمة الفقرات لأساليب حل الصراعات الموضوعة، ودرجة وضوحها، ومدى دقة صياغتها اللغوية، وأية ملاحظات أخرى يرون أنها مناسبة. وتم مناقشة ملاحظات المحكمين والاطلاع على مقترحاتهم

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة وفق متغيري الجنس والفئة العمرية

الجنس	الفئة العمرية 12 - أقل من 15	النسبة المئوية	الفئة العمرية 15-18	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
ذكور	20	37.03%	7	37.03%	27	50%
إناث	20	12.07%	7	12.07%	27	50%
المجموع: 54	40	50%	14	50%	54	100%

حول كيفية إبداء رأيهم في فقرات المقياس، وذلك بوضع إشارة X في المكان المناسب، وقد ترك لهم الوقت الكافي للإجابة، وقد تراوحت فترة التطبيق ما بين 20-25 دقيقة، وقد تم تفريغ البيانات والمعلومات بجهاز الحاسوب، وتم استخراج النتائج باستخدام برنامج SPSS، وبعد ذلك تم مناقشة النتائج، والخروج بالتوصيات.

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الاول: ما أساليب حل الصراعات الأكثر استخداماً من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الriادية؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب حل الصراعات الأكثر استخداماً من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الriادية، والجدول (3) يوضح ذلك.

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.07-2.91)، حيث جاء أسلوب "التعاون" في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (4.07)، بينما جاء أسلوب "الانسحاب" في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.91)، وبلغ المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (3.55).

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل أسلوب على حدة، حيث كانت على النحو المبين في الجدول رقم (4). الذي يبين ان المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.67-2.44)، حيث جاءت الفقرة رقم (1) التي تنص على "أجعل الآخرين يفعلون ما أريد" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.67)، بينما جاءت الفقرة رقم (31) ونصها "أجبر الآخرين على الأخذ برأيي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.44). وبلغ المتوسط الحسابي للأسلوب ككل (3.33).

المضمنة إعادة صياغة عدد من الفقرات، وقد تم تعديل الفقرات اعتماداً على اتفاق ثمانية محكمين فأكثر، وكانت خلاصة التحكيم أن حذفت ثلاث فقرات فأصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من 40 فقرة يجيب عنها الطلبة وفق سلم تدريجي خماسي يتراوح ما بين دائماً تقابلها الدرجة خمسة، وغالباً تقابلها الدرجة أربعة، وأحياناً يقابلها الدرجة ثلاثة، وقليلاً يقابلها الدرجة اثنتان، وأبداً تقابلها الدرجة واحد، للفقرات الإيجابية وتعكس في حالة الفقرات السلبية.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات المقياس وذلك باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة من الطلبة بلغ عددها (35) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، حيث طبق عليهم المقياس بصورة جماعية ثم أعيد تطبيق نفس المقياس بعد أسبوعين من التطبيق الأول. وكذلك تم حساب ثبات الأداة باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معادلة كرونباخ ألفا ويظهر معامل الثبات في الجدول (2)

جدول (2): قيم الثبات بإعادة والاتساق الداخلي

الرقم	اساليب حل الصراعات	ثبات إعادة	كرونباخ ألفا
1	الإيجاب	0.71	0.73
2	تلطيف الأجواء	0.74	0.76
3	الانسحاب	0.71	0.72
4	المساومة	0.70	0.70
5	التعاون	0.74	0.75
6	الكلية	0.82	0.84

إجراءات التطبيق

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة التي تم اختيارها من طلبة مركز ريادي عين الباشا الموهوبين والمتفوقين خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2013/2014، وتم الحرص على تقديم الإرشادات والتوجيهات للطلبة المشاركين

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب حل الصراعات الأكثر استخداماً من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الاسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	التعاون	4.07	649.	مرتفع
2	2	تلطيف الأجواء	3.89	653.	مرتفع
3	4	المساومة	3.58	600.	متوسط
4	1	الإجبار	3.33	763.	متوسط
5	3	الانسحاب	2.91	569.	متوسط
		الدرجة الكلية	3.55	373.	متوسط

1. أسلوب الإجبار

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أسلوب الإجبار مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية:

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	أجعل الآخرين يفعلون ما أريد	3.67	1.116	مرتفع
2	26	أحرص على تحقيق أهدافي أثناء الصراعات مع الآخرين	3.61	1.446	متوسط
3	21	أواجه الآخرين في الصراعات التي أمر بها	3.59	1.311	متوسط
4	16	أعتقد أن من يكسب هو الأفضل	3.44	1.383	متوسط
5	36	أهتم بتحقيق أهدافي بغض النظر عن علاقتي بالآخرين	3.41	1.296	متوسط
6	6	أحقق ما أريد بالقوة	3.37	1.307	متوسط
7	11	أسعى لكسب الصراعات مع الآخرين	3.11	1.645	متوسط
8	31	أجبر الآخرين على الأخذ برأيي	2.44	1.327	متوسط
		الإجبار ككل	3.33	.763	متوسط

2. تلطيف الأجواء

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أسلوب تلطيف الأجواء مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	37	أحرص على الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع الآخرين	4.48	.795	مرتفع
2	7	أعمل على تقوية علاقتي مع الآخرين	4.43	.792	مرتفع
3	22	أتوصل إلى حلول ترضي جميع أطراف الصراع	4.17	1.042	مرتفع
4	17	أحرص على تلطيف الأجواء بين أطراف الصراع	4.04	1.440	مرتفع
5	12	أتعامل مع الآخرين بلطف	4.00	1.213	مرتفع
6	2	يهمني كسب ود الآخرين	3.94	1.036	مرتفع
7	27	أتعامل مع إساءة الآخرين لي بهدوء	3.15	1.219	متوسط
8	32	أرضي الآخرين على حساب تحقيق أهدافي	2.89	1.513	متوسط
		تلطيف الأجواء ككل	3.89	.653	مرتفع

رقم (13) ونصها "أترك صراعاتي مع الآخرين دون حل" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.20). وبلغ المتوسط الحسابي للأسلوب ككل (2.91).

4. المساومة

يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.87-3.00)، حيث جاءت الفقرتان رقم (19 و 39) ونصهما "أحول الصراع إلى نقاش بناءً" و"أحاول أن ينتهي الصراع باستخدام التسوية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.87)، بينما جاءت الفقرة رقم (14) ونصها "أتنازل عن بعض أهدافي لحل الصراعات" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.00). وبلغ المتوسط الحسابي للأسلوب ككل (3.58).

يبين الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (4.48-2.89)، حيث جاءت الفقرة رقم (37) والتي تنص على "أحرص على الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع الآخرين" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.48)، بينما جاءت الفقرة رقم (32) ونصها "أرضي الآخرين على حساب تحقيق أهدافي" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.89). وبلغ المتوسط الحسابي للأسلوب ككل (3.89).

3. الانسحاب

يبين الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.76-2.20)، حيث جاءت الفقرة رقم (38) والتي تنص على "أفضل أن ينتهي الصراع دون أن أبذل جهداً في حله" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.76)، بينما جاءت الفقرة

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أسلوب الانسحاب مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	38	أفضل أن ينتهي الصراع دون أن أبذل جهداً في حله	3.76	1.302	مرتفع
2	23	أجنب التدخل في الصراعات التي تحدث بين الآخرين	3.35	1.152	متوسط
3	28	أترك الفرصة لأطراف الصراع لإنهاءه	3.09	1.202	متوسط
4	33	أكتفي بالصمت أثناء الصراعات مع الآخرين	2.85	1.323	متوسط
5	3	أنهي النقاش مع الآخرين بترك المكان	2.70	1.436	متوسط
5	8	أنا مستعد للتفاوض مع أي شخص لحل الصراع	2.70	1.355	متوسط
7	18	أبتعد عن المواجهة مع الآخرين	2.61	1.250	متوسط
8	13	أترك صراعاتي مع الآخرين دون حل	2.20	1.139	منخفض
		الانسحاب ككل	2.91	.569	متوسط

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أسلوب المساومة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	19	أحول الصراع إلى نقاش بناءً	3.87	1.150	مرتفع
1	39	أحاول أن ينتهي الصراع باستخدام التسوية	3.87	1.229	مرتفع
3	29	أقوم بمساومة الآخرين لإنهاء الصراع	3.78	1.284	مرتفع
4	4	أتفاوض مع من لدي صراع معهم للوصول إلى حل	3.70	1.298	مرتفع

5	24	أضحى بالقليل للآخرين لأحصل على الكثير منهم	3.50	1.328	متوسط
6	9	أسعى لتحقيق ما أستطيع من أهدافي أثناء صراعاتي مع الآخرين	3.43	1.283	متوسط
7	34	يهمني تسوية الصراع بما يرضيني	3.35	1.216	متوسط
8	14	أتنازل عن بعض أهدافي لحل الصراعات	3.00	1.229	متوسط
		المساومة ككل	3.58	.600	متوسط

5. التعاون

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات أسلوب التعاون مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	25	أسعى للوصول لحلول تحقق المصلحة العامة	4.30	1.057	مرتفع
1	40	أسعى لإنهاء الصراع بتحقيق أهداف الجميع	4.30	1.075	مرتفع
3	5	استمع لأراء الآخرين	4.28	920.	مرتفع
3	20	أجيد مهارة الحوار الفعال	4.28	811.	مرتفع
5	35	أستخدم استراتيجية التعاون لحل صراعاتي	4.11	984.	مرتفع
6	10	أسعى لحل الصراع بما يناسبني و والآخرين	3.94	1.123	مرتفع
7	15	أحاول تهئية الآخرين لمناقشة الموضوعات المطروحة	3.72	1.250	مرتفع
8	30	أتفاوض مع الآخرين لحل الصراع	3.67	1.244	مرتفع
		التعاون ككل	4.07	649.	مرتفع

أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين تعزى للجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (9) يوضح ذلك. ويتبين منه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع الأساليب باستثناء أسلوب الإجبار، وجاءت الفروق لصالح الذكور

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين

		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الإجبار	ذكر	27	3.58	788.	2.501	52	.016
	انثى	27	3.08	661.			

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (3.67-4.30)، حيث جاءت الفقرتان رقم (25 و 40) ونصهما "أسعى للوصول لحلول تحقق المصلحة العامة" و "أسعى لإنهاء الصراع بتحقيق أهداف الجميع" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.30)، بينما جاءت الفقرة رقم (30) ونصها "أتفاوض مع الآخرين لحل الصراع" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (3.67). وبلغ المتوسط الحسابي للأسلوب ككل (4.07).

نتائج السؤال الثاني: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، في

تلطيف	ذكر	27	3.98	697.	1.070	52	.289
الأجواء	انثى	27	3.79	603.			
الانسحاب	ذكر	27	3.05	587.	1.865	52	.068
	انثى	27	2.77	524.			
المساومة	ذكر	27	3.67	693.	1.050	52	.298
	انثى	27	3.50	487.			
التعاون	ذكر	27	4.19	671.	1.265	52	.211
	انثى	27	3.96	619.			
الدرجة الكلية	ذكر	27	3.70	441.	3.020	52	.004
	انثى	27	3.41	215.			

المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (10) يوضح ذلك. ويبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع الأساليب وفي الدرجة الكلية باستثناء أسلوب الإيجار وجاءت الفروق لصالح الفئة العمرية من 15 إلى 18 وأسلوب تلطيف الأجواء وجاءت الفروق لصالح الفئة العمرية 12 فأقل من 15.

نتائج السؤال الثالث: هل هنالك فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، في أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين تعزى للفئة العمرية (12-15)، (12-18)؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين حسب متغير الفئة العمرية، ولبيان الفروق الإحصائية بين

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الفئة العمرية على أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين

	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الإيجار	12 - أقل من 15	40	3.19	.678	-2.385	52	.021
	من 15 - 18	14	3.73	.871			
تلطيف الأجواء	12 - أقل من 15	40	4.00	.621	2.172	52	.034
	من 15 - 18	14	3.57	.659			
الانسحاب	12 - أقل من 15	40	2.90	.544	-.143	52	.887
	من 15 - 18	14	2.93	.657			
المساومة	12 - أقل من 15	40	3.63	.624	.909	52	.367
	من 15 - 18	14	3.46	.525			

التعاون	12 - أقل من 15	40	4.07	.726	-.042	52	.967
	15 - 18	14	4.08	.372			
الدرجة الكلية	12 - أقل من 15	40	3.56	.380	.156	52	.877
	15 - 18	14	3.54	.364			

على إيجاد العديد من الحلول للتعامل مع صراعاتهم ونزاعاتهم.

أما فيما يتعلق بكون استراتيجية الانسحاب هي الأقل استخداماً من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية، فيمكن عزو ذلك لما يتسم به هؤلاء الطلبة من خصائص تجعلهم يواجهون الضغوطات والصراعات التي يتعرضون لها، ولا يتركونها. كما أنهم يحبون التوصل إلى الحلول بأنفسهم، ونادراً ما يسعون لطلب المساعدة من الآخرين فيما يتعرضون له من مشكلات وصراعات، فهم يعتقدون أنهم قادرون على حل مشكلاتهم وصراعاتهم بأنفسهم، خاصة وأنهم يتميزون بقدرات عقلية عالية.

وتنسجم نتائج هذه الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة غيث وآخرين (2009) ودراسة الحوامدة وبنات (2012) التي أشارت إلى أن أقل استراتيجيات التعامل مع الضغوط استخداماً من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية هي استراتيجية الانعزال.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مجادلة (2011) التي أشارت إلى أن أكثر استراتيجيات حل الصراعات استخداماً من قبل الطلبة هي استراتيجية الانسحاب وأقلها تلطيف الأجواء.

مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب حل الصراعات المستخدمة من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين بين الذكور والإناث في استخدام أسلوب الإجبار فقط ولصالح الذكور، في حين لم تظهر فروق بين الجنسين في بقية

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول:

لقد أظهرت نتائج السؤال الأول أن أكثر أساليب حل الصراعات استخداماً من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية هو أسلوب التعاون، وأن أقلها هو أسلوب الانسحاب.

ويمكن عزو ذلك إلى أن هؤلاء الطلبة يمتلكون مهارات فعالة في التعامل مع ما يواجهونه من صراعات ومشكلات، وكذلك قد يعود السبب لما لديهم من قدرات عقلية ومواهب قد تساعدهم في التعامل مع صراعاتهم ونزاعاتهم. فاستخدام أسلوب التعاون الذي يقوم على تحقيق أهداف جميع الأطراف المعنية بالصراع، وكذلك المحافظة على علاقة إيجابية مع أطراف الصراع، وينسجم ذلك مع ما توصل له تشان (Chan, 2004) وهو أن الطلبة الموهوبين والمتفوقين يستخدمون استراتيجيات تكيفية مثل حل المشكلة، والمواجهة للتعامل مع ضغوطاتهم. وكذلك ما ذكره نيهارت (Nehart, 2002) والمتعلق بوجود خصائص معينة مرتبطة بالموهبة والتفوق لدى هؤلاء الطلبة مثل القدرة على حل المشكلات والتقليل من أثر الضغوط والشدائد. فهم يستطيعون التوصل لحلول فعالة للتعامل مع صراعاتهم.

وتنسجم نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو زيتون وبنات (2010) التي أشارت إلى أن مهارة توليد البدائل كانت هي أعلى مهارة من مهارات حل المشكلات استخداماً من قبل الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الريادية، وهذا يؤكد قدرتهم

الأساليب.

ويمكن عزو ذلك إلى الصورة النمطية للمراهقين الذكور، فهم يحبون استخدام القوة أثناء تفاعلاتهم مع الآخرين، ويعبرون عن ذواتهم وهويتهم بهذه الطريقة، والصورة النمطية للإناث اللواتي يملن لأن يكن أكثر هدوءاً، ويعبرن بطرق أخرى غير التعامل بالقوة. كما يمكن عزو ذلك إلى أساليب التنشئة الأسرية حيث يميل الوالدان لتربية الإناث لكي يتصرفن بلين ولطف أكثر من الذكور، بينما يتم التركيز أثناء تربية الذكور على أن يكونوا أكثر قوة وصرامة.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق في استخدام أساليب الانسحاب، وتلطيف الأجواء، والمساومة، والتعاون بين الطلبة الموهوبين والمتفوقين الذكور والإناث، فيمكن عزو ذلك إلى أن هؤلاء الطلبة سواء أكانوا ذكوراً أو إناثاً لديهم موهبة وتفوق، ولا تقتصر الموهبة أو التفوق على جنس دون آخر، وهذا يعني إمكانية استخدامهم لأساليب حل الصراعات نفسها، إضافة إلى أن هؤلاء الطلبة الذكور والإناث يمرون بنفس المرحلة العمرية وهي مرحلة المراهقة، وما تتم به هذه المرحلة من عدم استقرار انفعالي، وكذلك وجود عدم توازن في مجالات النمو المختلفة لدى هذه الفئة من الطلبة، فهناك نمو عقلي بدرجة أكبر من النمو الاجتماعي، والانفعالي، مما قد يدفعه لاستخدام أساليب مثل تلطيف الأجواء، أو الانسحاب، أو المساومة.

كما قد يسعى الموهوب أو المتفوق لكسب ود الرفاق وذلك من خلال استخدام أسلوب تلطيف الأجواء سواء أكان ذكراً أم أنثى فكلما الجنسين في فترة المراهقة يميلان لتكوين جماعات رفاق، كما أنهم قد يميلون لاستخدام أسلوب التعاون وذلك من أجل الحفاظ على صداقاتهم والعمل على تلبية مصالح جميع الأطراف.

وتنسجم نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مجادلة (2011) التي أشارت إلى وجود فروق في استراتيجيات حل الصراعات بين الذكور والإناث في استخدام استراتيجية الإجبار ولصالح الذكور. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة غيث وآخرين (2009) التي أشارت إلى أن الذكور والإناث يستخدمون استراتيجية العدوان اللفظي والجسدي للتعامل مع ضغوطاتهم.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

أشارت نتائج السؤال الثالث إلى أن أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المراكز الراحية تختلف باختلاف الفئة العمرية ولصالح الفئة من (12 - أقل من 15) في استخدام أسلوب تلطيف الأجواء فقط، بينما جاءت الفروق لصالح الفئة العمرية من (18-15) في استخدام أسلوب الإجبار فقط، ولم تظهر فروق في الأساليب الأخرى بين الفئتين العمريتين.

ويمكن عزو ذلك إلى أن فئة الطلبة الموهوبين والمتفوقين في عمر من (18-15) يمرون بفترة المراهقة المتوسطة، وتتميز هذه الفترة بالنضوج والشعور بتحمل المسؤولية، والسعي نحو ممارسة دور الرجل، فهم يسعون لتقليد أدوار الكبار خاصة وأننا نعيش في بيئة عربية تميل لأن يقوم الرجل بالدور المسيطر، أو من يصدر التعليمات والأوامر ويحب التقيد برأيه، وأن يفعل من حوله ما يريد هو. أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق في استخدام أساليب تلطيف الأجواء، والانسحاب، والمساومة، والتعاون فيمكن عزو ذلك إلى أن هؤلاء الطلبة يمتلكون قدرات عقلية عالية تمكنهم من استخدام أساليب حل مختلفة للصراعات التي يتعرضون لها، كما أن مرحلة المراهقة التي يمرون بها تتميز بوجود تباين في مجالات النمو المختلفة خاصة وأننا نتحدث هنا عن طلبة متفوقين وهذا يعني وجود نمو عقلي

التوصيات

1. أن يتم عمل البحث على عينة من المراكز الريادية كافة المنتشرة في أنحاء المملكة كافة.
2. أن يتم عمل أبحاث أخرى مسحية ونوعية حول مواضيع تهم الطلبة الموهوبين والمتفوقين .
3. أن يتم عمل أبحاث تشتمل على تطبيق برامج تدريبية للطلبة الموهوبين والمتفوقين على أساليب حل الصراعات الفعالة.
4. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في تخصيص جزء من حصص التوجيه الجمعي لدى المرشدين العاملين في المراكز الريادية للحديث عن أساليب حل الصراعات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين.

واضح لديهم يدفعهم لممارسة أساليب حل صراعات مختلفة. كذلك فإن من أهم المهمات النمائية في مرحلة المراهقة هو البحث عن الاستقلالية، والرغبة في التعبير عن الهوية، وتبني الأدوار الجنسية لدور كل من الرجل والمرأة.

وفيما يتعلق بالطلبة الموهوبين والمتفوقين من الفئة العمرية (12-15 أقل من 15) فيمكن عزو استخدام أسلوب تلطيف الأجواء لديهم أكثر من فئة (15-18) إلى المرحلة العمرية التي يمرون بها، وهي مرحلة المراهقة المبكرة، والتي تلي مباشرة مرحلة الطفولة المتأخرة، فهم لم يصلوا بعد لمرحلة النضوج الكامل والاستقلالية التامة، ولذلك فهم يميلون إلى كسب ود الآخرين من الزملاء والرفاق، خاصة وأن مرحلة المراهقة تتسم بسعي المراهقين نحو الانتماء لجماعات الرفاق، وتكوين علاقات صداقة إيجابية، ولعل أسلوب تلطيف الأجواء هو أكثرها ملائمة لذلك. فهم يلجأون لاستخدامه بشكل أكبر عن بقية الأساليب الأخرى، وذلك من أجل توطيد علاقاتهم بزملائهم، كما تتصف هذه الفترة العمرية بالحميمية بين جماعات الرفاق وهذا قد يدفعهم لممارسة أسلوب تلطيف الأجواء. وفيما يتعلق بعدم وجود فروق في ممارسة أساليب الإيجار، والمساومة، والانسحاب، والتعاون فيمكن عزو ذلك إلى أن هؤلاء الطلبة في هذه المرحلة العمرية التي يمرون بها وهي مرحلة المراهقة، كما أنهم يتمتعون بقدرات عقلية عالية مما يدفعهم لممارسة أساليب متنوعة في حل صراعاتهم. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مجادلة (2011) التي أشارت إلى أن أقل استراتيجيات حل الصراعات استخداماً من قبل طلبة المرحلة الإعدادية هي استراتيجية تلطيف الأجواء.

المراجع

المراجع العربية:

ماجستير غير منشورة، جامعو أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

دبابنة، خلود (1998). تطوير أداة للكشف عن حاجات ومشكلات الطلبة الموهوبين في الصف العاشر في المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

دبابنة، خلود (2004). أثر برنامج تدريبي للحل الإبداعي للمشكلات على تنمية سلوك الانتاج الإبداعي وسمات الشخصية الإبداعية لدى طلبة الصف السابع الموهوبين والعاديين في وزارة التربية والتعليم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

دليل حل الصراعات (2006). منشورات المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية. المنار، دربك للغد.

الزعبي، أسعد (2005). محاضرات في مهارات الاتصال. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

السلمي، سعود (2004). استراتيجية مقترحة لحل الصراعات بين مديري مدارس التعليم العام والمشرفين التربويين بمحافظة جدة. أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس، مصر.

غيث، سعاد، وبنات، سهيلة، وطقش، حنان (2009). مصادر الضغط النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها. مجلة العلوم التربوية والنفسية مج 10 (1)، 245-268.

قبالي، يحيى (2009). فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الحركية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبوجريس، فاديا (1994). الفروق في المشكلات والحاجات الإرشادية بين الطلبة المتميزين وغير المتميزين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبو زيتون، جمال، وبنات، سهيلة (2010). التكيف النفسي وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 2(11)، 39-64.

بنات، سهيلة، وغيث، سعاد، و براهيمه، محمد (2013). واقع الخدمات الإرشادية التي يقدمها المرشد التربوي للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المدرسة الحكومية الأردنية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطات قابوس، عُمان.

جابر، وصال (2012). المشكلات التي يعاني منها الطلبة الموهوبون في العراق وطرق حلها. بحث منشور في مؤتمر التوجهات الحديثة في التربية الخاصة من 12-13 تشرين الثاني، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

جروان، فتحي (2002). الموهبة والتفوق والإبداع. العين: دار الكتاب الجامعي.

حسن، محمد عبد الغني (2006). مهارات إدارة الخلاف: الخلافات الإدارية وتأثيرها على الأداء. القاهرة، مركز تطوير الأداء (بيمك)، مصر.

الحوامدة، خولة، وبنات، سهيلة (2012). المشكلات التي يواجهها الطلبة واستراتيجيات التعامل معها. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3(13)، 13-40.

الخالدي، أحمد (2007). أساليب حل الصراعات التنظيمي لدى مديري المدارس الثانوية بمدينة مكة المكرمة وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين. رسالة

Well.

Nehart, M. (2002). The social and emotional development of gifted children: what do we know?. Gifted Child Quarterly, 47, 144-154.

Plaker, C. (2008). Critical Issues and Practices in Gifted Education. Prufrock Press INC: National Association for Gifted Children.

Plunkett, S. Ramacher, K., & Moll-Phanara, D. (2000). Adolescent life events, stress, and coping: a comparison of communities and genders. Professional School counseling's 3 (5), 356-379.

Preuss, L.J., & Dubow, E.F. (2003) A comparative between intellectually gifted and typical children in their coping responses to a school and a peer stressor. Roeper Review, 26, 105-111.

Webb, J. T. (1984), Psychological counseling with families of gifted children. Paper Presented at the Annual Convention of the American Psychological Association, Toronto, Ontario, Canada, August 24-28.

مجادلة، ريام (2011). الحاجات النفسية للمراهقين وعلاقتها بأساليب حل الصراعات لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

محاسنة، عبدالرحيم (2001). حاجات ومشكلات الطلبة المتميزين الملتحقين ببرامج المتميزين في الأردن مقارنة مع الطلبة غير المتميزين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان. محمد، عوض الله (2008). التفاوض كمدخل لحل الصراعات المدرسي. مجلة البحوث العلمية والتربوية، العدد الثالث، 111-152.

وزارة التربية والتعليم (2003) مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية. الجزء الرابع عشر. عمان، الأردن.

المراجع الأجنبية :

Chan, D.W. (2004). social coping, and psychological distress among Chinese gifted students in Hong Kong. Gifted Child Quarterly, 48 (1), 30-41.

Chan, D.W. (2005). Emotional intelligence, social coping, and psychological distress among Chinese gifted students in Hong Kong. High Ability Studies, 16 (2), 163-178.

Hampel, P., & Petermann, F. (2005). Age and gender effects on coping in children and adolescents. Journal of youth and Adolescence, 34 (2), 73-83. Ishak, N., & Abu Baker, A. (2010). Psychological Issues and the Need for Counseling Services Among Malaysian Gifted Students. Procedia Social and Behavioral Sciences, 5, 665-673. March, J., & Simon, H. (1993). Organizations. Second Edition, Oxford: Black